

# السيرة النبوية | 01. خريطة واضحة لتسهيل حفظ السيرة وفهمها

محمد إلهامي

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما - [00:00:01](#)

اللهم اجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم ولا تجعل لاحد سواك فيه شيئا يا رب العالمين رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي هذا المجلس العاشر في مجالس السيرة النبوية - [00:00:18](#)

والتي نسأل الله تبارك وتعالى كما جمعنا في هذه الدنيا عليها وعلى طاعته ان يجمعنا بها في الآخرة في جنته ومستقر رحمته ودار كرامته احنا كنا توقفنا في المرة الماضية - [00:00:35](#)

عند آ بدء الوحي وعند لقاء النبي صلى الله عليه وسلم بورقة ابن نوفل. وذكرنا انه كان ابن عم خديجة رضي الله عنها ولمن يذكر هي خديجة بنت خويلد ابن - [00:00:52](#)

بني اسد بن عبد العزى اه فهو ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى فهو ابن عمها وآ ذكرنا ما كان بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم الان اه نحن يعني اه سنبدأ في - [00:01:11](#)

تدارس السيرة النبوية التي هي بالفعل منهج الحياة منهج الاصلاح منهج اه نشر الدين فلذلك آ من من الامور المهمة ان ان نبدأ بخريطة للسيرة النبوية لكي نسهل حفظها يعني كثير من الناس ربما اختلطت عليه احداث السيرة النبوية - [00:01:32](#)

طيب احنا في المحاضرات الماضية او في المجالس الماضية تكلمنا عن ما قبل البعثة الان البعثة تستمر ثلاثة وعشرين سنة منذ ان بعث الى منذ ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم واوحى اليه - [00:01:58](#)

الى وفاته ثلاثة وعشرين سنة الثلاثة وعشرين سنة دول مقسمين الى مرحلة مكية ومرحلة مدنية للمرحلة المكية يمكن ان نسهلها فنقول بانها مرحلة الدعوة شرح الفكرة ابلاغ الرسالة المرحلة المكية - [00:02:14](#)

المرحلة المدنية هي مرحلة الدولة وهي مرحلة ان تحول الاسلام من فكرة ودعوة ورسالة الى نظام وحكم وجماعة وسلطان المرحلة المكية ثلاثة عشر سنة والمرحلة المدنية كم عشر سنوات طيب - [00:02:36](#)

يبقى هذه هي الصورة العامة. مرحلة مكية ومرحلة مدنية. تلتاشر سنة وعشر سنوات تعالوا ندخل الى التفصيل بحيس يعني تتضح معنا الخريطة المرحلة المكية يمكن ان نقسمها على هذا النحو - [00:02:58](#)

ثلاث سنوات في البداية نسميها سنوات الدعوة الخاصة وبعض العلماء والدعاة يسمونها الدعوة السرية لكن الاصح ان يقال الدعوة الخاصة وليست دعوة السرية اذا ثلاث سنوات دعوة خاصة ثم ثلاث سنوات استضعاف ظاهر - [00:03:15](#)

استضعاف شديد لانه في هذه السنوات الثلاثة اعلن النبي صلى الله عليه وسلم الدعوة وجهر بها وتعرض هو واصحابه لعذاب قريش حتى وقعت لحظة فارقة وهي لحظة اسلام عمر وحمزة في السنة السادسة للبعثة - [00:03:43](#)

وهذا آ يعني هذا التفريق هذه اللحظة لحظة يذكرها لنا سيدنا عبدالله بن مسعود يقول ما زلنا اذلة حتى اسلم عمر فدخل شخصيتا سيدنا آ دخول شخصيتي سيدنا عمر وسيدنا حمزة - [00:04:06](#)

نقدر نقول كانت ايه؟ علامة فارقة. يبقى احنا عندنا الاول ثلاث سنوات دعوة خاصة ثلاث سنوات هل نسميها اصطلاحا يعني فيما بيننا اتفاقا؟ استضعاف ظاهر تنتهي عند اسلام سيدنا عمر واسلام سيدنا حمزة كلاهما اسلما فيه نفس السنة التي هي السنة السادسة للبعثة - [00:04:27](#)

طيب من سبعة الى عشرة ثلاث سنوات هي سنوات الحصار الكبير حين شعرت قريش ان الامور تنفلت منها فحاصروا يعني ارادوا اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم تسرب الخبر الى بني هاشم - [00:04:48](#)

فدخلوا النبي في الشعب. يعني الشاب نسميه منطقة النفوذ. نسميه الحارة بتاعة بني هاشم بمصطلحنا المعاصر يعني اللي هو المكان الذي لا تطاله فيه يد قريش فحين دخل بنو هاشم الى الشعب اعلنت قريش مقاطعة بني هاشم - [00:05:09](#)

وظل هذا الحصار ثلاث سنوات يبقى احنا عندنا كده من بداية البعثة الى سنة ثلاثة دعوة خاصة من ثلاثة الى ستة استضعاف ظاهر من سبعة الى عشرة الحصار الكبير من عشرة الى ثلاثين - [00:05:31](#)

هذه نسميها مرحلة البحث عن ارض للدولة الاسلامية لانه ظهر بعد هذه السنوات انه آآ زعماء قريش رؤوس قريش لن يسلموا فبدأ النبي منذ السنة العاشرة في بداية التفاوض او البحث عن مكان جديد يكون منطلقا للدعوة وحاضنا للدعوة - [00:05:51](#)

ويكون اهله شوكة الدولة وعصبة الدولة وانصار الدولة نراجع مع بعض علشان نحفز ثلاث سنوات دعوة خاصة ثلاث سنوات بعدهم بس تضعاف ظاهر من سبعة الى عشرة الحصار الكبير من عشرة الى ثلاثين البحث عن - [00:06:16](#)

ارض للدولة. طيب هذه كده المرحلة المكينة اللي هي ثلاثين سنة. المرحلة المدنية المرحلة المدنية سنقسمها هذه القسمة السنة الاولى والثانية هي مرحلة تمكين وتأسيس الدولة داخليا مرحلة تمكين وتأسيس الدولة - [00:06:35](#)

داخليا وهذه تمتد من اول الهجرة حتى غزوة بدر غزوة بدر مرحلة فارقة لماذا؟ لانا اعلان عن انه الدولة الاسلامية دولة قوية ليست سهلة ليست الدولة المزعومة ليست اه يعني الجماعة الارهابية المطاردة - [00:06:59](#)

لا دولة تستطيع ان تخوض حروبا وان تهزم جيوشا في في التاريخ عادة قاعدة انه الحرب هي اللحظة الفارقة في تاريخ الدول كل دولة لها حرب تأسيس حرب بداية حرب استقلال - [00:07:21](#)

ولها ايضا حرب نهاية حرب سقوط حرب زوال تاريخ الدول بشكل عام يبدأ بحرب وينتهي بحرب فغزوة بدر كانت اللحظة التي اعلن فيها ميلاد الدولة الاسلامية كقوة اقليمية طبعا هذا كان فارقا جدا وسنأتي ان شاء الله ان قدر الله لنا البقاء واللقاء عن الآثار الهائلة لغزوة بدر - [00:07:43](#)

طيب يبقى اول سنتين تأسيس الدولة داخليا بعدها عندنا ثلاث سنوات من غزوة بدر الى غزوة الاحزاب نستطيع ان نسميها تأسيس القوة الاقليمية خمس سنوات خمس سنوات السنة الخامسة كان فيها غزوة الاحزاب - [00:08:12](#)

هذه كانت اصعب لحظة مرت على المسلمين غزوة الاحزاب لماذا؟ لانه اجتمع لها الاحزاب. يعني نستطيع ان نقول بمصطلحنا المعاصر اجتمع عليها حلف دولي حرب عالمية فحين اخفق الحلف حين اخفقت الاحزاب - [00:08:36](#)

في اجتياح وتدمير الدولة الاسلامية اذا صارت الدولة الاسلامية امرا واقعا لا يمكن التخلص منه وبالتالي دخلنا في الاعتراف السياسي ما هو شف انت تظل غير معترف بك حتى تستعصي على الكسر - [00:08:57](#)

فحين لم تكسر الدولة الاسلامية في غزوة الاحزاب حصل الاعتراف السياسي في صلح الحديبية الذي كان في العام السادس للهجرة ولذلك نستطيع ان نقول انه بداية من العام السادس بدأت الدعوة العالمية - [00:09:18](#)

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في ارسال الرسائل للملوك اللي هي رسائل ايه رسائل النبي الى كسرى وقيصر والنجاشي والمقوقص وامراء بصرى وكذلك البحرين وعمان واليمن اذا السنتين الاولانيين تأسيس الدولة داخليا - [00:09:35](#)

من اتين للهجرة اللي هي غزوة بدر الى غزوة الاحزاب قوى الاسلامية الاقليمية الدولة الاسلامية قوى اقليمية الاعتراف السياسي حصل في صلح الحديبية لو حبيننا نقره بمصطلحاتنا المعاصرة فهو زي اعتراف الامم المتحدة. بالدولة - [00:09:59](#)

انت الان مهما كان عندك شعب والشعب عايز الاستقلال لكن اذا الامم المتحدة مش معترفة بك فما بتعرفش تطلع جواز سفر لا يستطيع مواطنوك السفر لا يستطيع ما يبقاش عندك شهادات معترف بها عالميا فلا يستطيع التعلم في بلاد اخرى فيعني - [00:10:18](#)

الاعتراف الذي كان للدولة الاسلامية في صلح الحديبية اذا حاولنا تقريب صورته بمصطلحنا المعاصر هو ايه؟ اعتراف الامم المتحدة بهذه الدولة وانها دولة ذات سيادة وذات حدود مستقلة وبالتالي فما يصدر عنها من الوثائق والاوراق معترف بها - [00:10:37](#)

ثم من آآ العام السادس الى العام الثامن العام الثامن حصل فيه فتح مكة اللي هو الفتح الاعظم اللي هو كان ايذانا بدخول العرب في الاسلام وبداية التوسع العالمي بداية الفتوحات - [00:10:58](#)

نراجع ثاني مع بعض يبقى السيرة كلها في مرحلة البعثة ثلاثة وعشرين سنة تلتاشر سنة في مكة وكام وعشر سنوات في المدينة المرحلة المكية هي مرحلة الدعوة المرحلة المدنية مرحلة - [00:11:20](#)

الدولة ندخل للمرحلة المكية اول ثلاث سنوات دعوة خاصة متى انتهت؟ انتهت حين انزل الله تبارك وتعالى الاذن والامر للنبي بالجهر بالدعوة من ثلاثة الى ستة مرحلة استضعاف شديدة انتهت باسلام رجلين كبيرين قويين هما حمزة وعمر رضي الله عنهما - [00:11:37](#)

من ست من سبعة الى عشرة الحصار حصار من عشرة الى تلتاشر البحث عن بديل ارض بديلة للدولة الاسلامية وعصبة انصار وشوكة بديلة عن اهل مكة نروح للمرحلة المدنية عشر سنوات - [00:12:04](#)

من بداية من يعني من بداية الهجرة الى سنة اثنين هجرية اللي هي غزوة بدر مرحلة تأسيس داخلي من بدر الى الاحزاب مرحلة قوة اقليمية اه عند سنة خمسة هجرية - [00:12:24](#)

عجز التحالف الدولي عن كسر الدولة الاسلامية وبالتالي وقع الاعتراف في صلح الحديبية سنة ستة للهجرة من ستة الى ثمانية الدعوة الاسلامية التي شملت العرب جميعا سنة ثمانية فتح مكة ومن بعدها التوسع العالمي - [00:12:42](#)

هذه الخريطة ينبغي ان تكون واضحة في ذهن من يحب دراسة السيرة لانه عدم وضوحها سيجعل السيرة في ذهنك مجرد مواقف متفرقة ما بتعرفش متى حصل هذا ومتى حصل هذا؟ وايهما كان قبل ايهما؟ - [00:13:03](#)

وكذلك لا تدري لماذا النبي صلى الله عليه وسلم سكت عن الرد عن الاعداء في معركة ولم يسقط في معركة اخرى. يعني النبي صلى الله عليه وسلم سير جيشا لان رجلا واحدا قتل - [00:13:23](#)

في غزوة مؤتة وقتل سبعون من صحابته ولم يسير احدا اكتفى بالدعاء فاذا لم يكن واضحا متى كان هذا ومتى كان هذا لن تستطيع ان تفهم سياسة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:38](#)

تمام؟ وكذلك حتى لن تستطيع ان تفهم لماذا ركز القرآن الكريم على هذه الغزوات المحددة بدر واحد والاحزاب والفتح و صلح الحديبية احنا حتى مش هنعرف نفهم لماذا سمى الله تبارك وتعالى صلح الحديبية الفتح المبين - [00:13:57](#)

طب هو هيبقى فتح مبين؟ لماذا يكون فتحا مبينا؟ اذا المسلمون لم يقاتلوا وينتصروا ولم يعتصموا يعني هم خرجوا لماذا؟ لاداء العمرة. اعدوا لهم قاتلوا وانتصروا ولا هم اعتمروا فلماذا نسميه الفتح المبين - [00:14:16](#)

فمن الضروري على دارس السيرة ان تتضح امامه هذه الخريطة لكي تسهل عليه فهم الامور طيب هذه الخريطة انا امهد بها للكلام عن يعني دخولنا عن دخولنا الى آآ السيرة النبوية. طيب - [00:14:35](#)

هنا سيلفت نظرنا امر اخر وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى قبل البعثة كم سنة قبل البعثة اربعين سنة والمرحلة المكية كم تلتاشر والمرحلة المدنية عشرة ومع ذلك لا يمكن ان تمسك بكتاب في السيرة - [00:14:58](#)

الا وتجد حجم الاحداث معكوس يعني العشر سنوات بتوع المدينة هو الجزء الاكبر من اي كتاب في السيرة جزء التلتاشر سنة المكي اقل دائما من العشرة. وجزء الاربعين سنة اقل من العشرة واقل من التلتاشر - [00:15:19](#)

دائما ما يكون اه يعني التأسيس الامور الغائرة في الارض لا يعني الاعمال التي لا يظهر اثرها اشد واهم من الاعمال الظاهر اثرها تمام؟ ولذلك تقرأون في كتاب الله تعالى - [00:15:42](#)

سيدنا نوح وهو يبني السفينة وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه صح اصله انت بالنسبة لقوم نوح يعني ما هذا الهيكل الذي تبنيه؟ مش اه اللي هو خلاص انت يئست من الدعوة فايه فاتجنيت سخروا منه - [00:16:03](#)

لكن من ينظر بعين الغيب قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون ولذلك يا شباب الانسان لا يؤتي ثماره الا بالامور التي كانت مخفية عنده احنا الان في ظلال طوفان الاقصى ونرى - [00:16:24](#)

هذا الجهاد العظيم الذي يحصل في غزة النفق الذي تراه الان المقاتل الذي تراه الان ثابتا شجاعا يقترب من الدبابة حتى يلصق بها العبوة هذه ثمرة اعداد طويل بينما كنت انت تلهو - [00:16:47](#)

كان في واحد يحفر النفق وكان في واحد يعد نفسه بدنيا ويعد نفسه روحيا يقوم الليل يصوم النهار يبس كيف يصنع هذه العبوة وكيف يقترب بها احد المقالات التي قرأتها مؤخرا آ - [00:17:07](#)

قال الله نسيت المصدر الان لكن احد يعني المراكز او الصحف الامريكية المشهورة حرب غزة نموذج في الاسلحة الخفيفة كيف تعرقل الاسلحة الكبيرة ازاى دبابة المركافا التي تتجاوز المليون دولار - [00:17:25](#)

تهدمها قذيفة لا تتجاوز المتين دولار القصد ما تراه الان من العظمة هو نتيجة اعداد طويل وصبر طويل وربما كم مرة احد الناس على واحد وهو يسعى في حفر نفق فكان يسخر منه ويقول له انت متخيل ان ده اللي هيعمل او ده اللي هيجرر - [00:17:44](#)

فالقصد انه يظل الانسان مكنوزا بما اعدده لنفسه فهذا امر يجب ان نلاحظه في السيرة النبوية. غزارة الاحداث لا تساوي بالضرورة عدد السنوات تمام الامر الاخر طبعنا نحن الان ما زلنا عند لحظة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم. احنا ذكرنا النبي بعث وهو في عام -

[00:18:07](#)

الاربعين من المواقف اللطيفة والطريفة جدا التي يذكرها بعض علماء الحديث وبعض علماء السيرة انه هذا المعنى من حكمه ان الانسان لا يبأس ابدا من التغير حتى وان كبر في السن. وان طال عليه العمر - [00:18:33](#)

يعني النبي عاش ثلاثة وستين سنة هذه الثورة الهائلة التي حصلت في تاريخ العالم بدأت وهو في الاربعين لم تبدأ وهو في المراهقة او في الصغر فلذلك الوقت لم يفت - [00:18:57](#)

وهذا امر نجده كثيرا جدا في اه حتى في حياة علمائنا من العلماء ومن المجاهدين اه وتعرفون الكسائي. الكسائي صاحب امام النحو وامام في القراءات ومعروفة قراءة الكسائي كساء يتعلم النحو بعد الاربعين - [00:19:13](#)

جلس في مجلس سخر منه النحاه فعزم على ان يطلب العلم الاربعين آ الامام احمد بن حنبل ووجده الرجل معه محبرا محبرا يعني زي القلم في وقتنا هذا قال تحمل المحبرة وانت امام امام المسلمين؟ اه الامام احمد في ذلك الوقت يعني وفي بغداد عاصمة العلم -

[00:19:32](#)

فالامام احمد قال ايه مع المحبرة حتى المقبرة يروى عن الامام العز بن عبدالسلام سلطان العلماء وبائع الملوك الاسم المشهور في انه لم يطلب العلم الا بعد الاربعين اه واحد الائمة الشافعية الكبار اسمه القفال الشافعي يعني من يعرفون المذهب الشافعي يعرفون ان

القفال هذا كان ايه؟ كان شيخ المذهب - [00:19:58](#)

في خراسان المذهب الشافعي في مرحلة من تكونه كان آ اقطابه منقسمين بين خراسان وبين بغداد فشيخ المدرسة الخرسانية كان اسمه القفال هذا طلب العلم بعد الستة وتلاتين ذهبت شببيته كما يذكر عنه العلماء في صناعة الاقفال وكان ماهرا فيها فلذلك سمي -

[00:20:26](#)

القفال صانع الاقفال. وهذا كثير يعني حتى الامام ابن الجوزي اه طلب القراءات وهو قد جاوز الخمسة وثمانين سنة طلب علم القراءات مما يروى عن ابي الريحان البيروني موسوعة العرب - [00:20:52](#)

انه وهو على فراش الموت دخل عليه رجل كانت عنده مسألة في الفرائض المواريث فسأله عنها قال تسأل عنها وانت حالك هذا الحال. ما يعني هتموت قال لئن مت وانا اعلمها خير من ان اموت وانا اجهلها. طلب العلم - [00:21:08](#)

وآ يعني الامور كثيرة تتداعى علي حتى في الجهاد يعني ليس فقط اهل العلم حتى في الجهاد. سيدنا ابو ايوب الانصاري تعرفونه جميعا في جيش القسطنطينية وهو في الثمانين من عمره - [00:21:30](#)

ثمانين من عمره وهو يجاهد ودفن عند اسوار القسطنطينية آ موسى ابن نصير موسى ابن نصير فتح الاندلس وهو في الثمانين من عمره ثمانين من عمره وهو يجاهد وكان ينوي - [00:21:45](#)

ان يفتحا بقية اوربا من الغرب لكي يصل القسطنطينية من من الغرب ولم يوقفه الا لما استدعاه الوليد بن عبدالملك الخليفة قال له

تعال تعال. انت رايع فين؟ لانه والوليد فعلا اوقف الفتوح في الاندلس لانه خشي - [00:22:03](#)

توغل المسلمين في هذه الديار البعيدة. انت تخيل دلوقتي الخليفة في دمشق وجيشه في فرنسا وايام ايام الخيول يا جماعة الخير ايام الخيول والبريد اللي هو دلوقتي امريكا ما لو دخلت حربين مع بعض بتتعرقل - [00:22:19](#)

مع كل وسائل الاتصال الحديثة الدولة الاموية كانت تفتح في اربعة اتجاهات في وقت واحد عندنا الهند يفتحها محمد ابن القاسم الثقفي وسط اسى يفتحها قتيبة بن مسلم الباهلي القوقاز يفتحها آا مسلمة بن عبد الملك - [00:22:38](#)

والشمال الافريقي والاندلس يفتحها موسى ابن نصير فخشي الوليد بن عبد الملك اوقف طارق بن زياد واستدعاها قال له لا انت حتى ما تقعدش اميرا على المغرب كما كنت فاستدعاه اليه في دمشق - [00:22:57](#)

بس الهمة طيب يوسف ابن تاشفين يوسف ابن تاشفين عرف الاسلام وهو سنه ستة واربعين سنة. عرف الاسلام وهو سنه ستة واربعين سنة عاش مئة سنة من ربيعة هجرية الى خمسمية هجرية - [00:23:13](#)

وقاتل في معركة الزلاقة التي حفزت الاسلام في الاندلس مائة سنة على الاقل. وهو سنه ثمانية وسبعين سنة فالوقت لم يفت الوقت لم يفت هذه من المعاني اللطيفة التي يتوقف عندها العلماء حين - [00:23:30](#)

يذكرون ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث وهو في الاربعين. فالوقت لم يفت على كل على كل الاحوال طيب الامام ابن حزم بالمناسبة انتم عارفين انه ما ابن حزم طبعا الامام ابن حزم رجل مشهور - [00:23:50](#)

ما كانت قصته في طلب العلم بدأ ابن حزم الفقه وهو في السادسة والعشرين يعني طبعا من يقرأ لابن حزم يعرف انه حافظة نادرة وقوة عقلية ذكية حادة ومع ذلك ايضا دخل آا قبل دخل المسجد وهو يروي عن نفسه انه دخل المسجد - [00:24:08](#)

فجلس فقال له احد الناس قم فصل ركعتين تحية المسجد فصل ركعتين وتبع جنازة رجع فجلس في المسجد فرجع للمسجد فصل ركعتين فقال له اجلس اجلس ليس هذا وقت صلاة لانه كان بعد صلاة العصر - [00:24:31](#)

فنفسية الامام ابن حزم يعني ايه صعب عليه هذا الامر فطلب العلم واذا هو ابن حزم المذهب الظاهري هو ابن حزم يعني صحيح اسسه داوود الظاهري لكن من جلاه واوضحه وفرع فيه - [00:24:50](#)

هو ابن حزم الخلاصة يعني اه لا يستصغر الانسان او لا يستثقل الانسان ان طال به العمر طيب على كل حال نعود الى لحظة بدء الوحي ذكرنا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)

آا لما فاجأه الوحي وذهب الى السيدة خديجة ترجف يرجف فؤاده والسيدة خديجة طمأنته وذهبت به الى ورقة ابن نوفل هنا ورقة بن نوفل لو تأملنا في كلامه سنجد عددا من الدروس المؤثرة - [00:25:28](#)

وارقى ابن نوفل ماذا فعل هو قال كلمتين بس قال يعني اتلوا علي يا ابن اخي او قص علي يا ابن اخي طيب فقص عليه النبي فقال هذا هو الناموس. الناموس يعني ملك الوحي - [00:25:45](#)

هذا في لسان النصارى واحنا ذكرنا ورقمناه في القيامة قد تنصر وقرأ في العبرانية وكتب الانجيل بيده هذا الناموس الذي كان يأتي موسى عليه السلام ويا ليتني اكون فيها جذعا - [00:26:01](#)

اذ يخرجك قومك طبعا النبي ايه ومخرجيهم قال ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي انظر هنا تأمل في هذه العبارة البسيطة هنا يا جماعة الخير فضل العلم - [00:26:16](#)

فضل العلم ما كان يمكن لاحد ان يكتشف هذا الذي حصل للنبي صلى الله عليه وسلم الا من كان عنده علم العلم فوق العقل العلم فوق العبقرية يعني الانسان مهما كان عبقرى - [00:26:37](#)

فهو اقل من عالم مفهوم الانسان مهما كان عبقرى فهو اقل من عالم من عنده المعلومة اعلى ممن عنده الذكاء بدون المعلوم وفي هذا من الابيات اللطيفة جدا قول القائل - [00:26:56](#)

علم العليم وعقل العاقل اختلف من ذا منهما قد احرز الشرف العلم ولا العقل فالعقل العلم قال انا احرزت غايته والعقل قال انا الرحمن بي عرف فافصح العلم افصاحا وقال له - [00:27:17](#)



باينا الله في قرآنه اتصفا ربنا وصف نفسه بايه في القرآن؟ بالعليم ولا بالعاقل اه حجة باهرة فافصح العلم افصاحا وقال له باينا الله في قرآنه اتصف فايقن العقل ان العلم سيده فقبل العقل رأس العلم وانصرف - [00:27:42](#)

هذه من الايات اللذيذة في بيان العلم فوق العبقريّة. العلم فوق الذكاء الظواهر التي يحيط بها العالم يفسرها على نحو لا يتأتى بالضرورة او قد لا يتأتى ابدا للعاقل تمام؟ طيب - [00:28:11](#)

ولذلك فالتزود من العلم اولى وآآ يعني آآ واكثر اهمية وضرورة من تمرين العقل وهذا امر مهم لانه كثير من الناس يستصغر يستصغر شأن الماكثين على العلم وهذا خطر - [00:28:35](#)

وهذا خطر تمام؟ يعني كلما كنت ذا علم كلما كنت اقرب الى الهداية الامر الثاني وهو انه ورق ابن نوفل عرف ان هذا هو الناموس الذي جاء الى موسى وبالتالى فان محمدا نبي - [00:29:03](#)

وبتلقائية عرف ان النبي صلى الله عليه وسلم سيعاد وسيطرد فعرف سيرة النبي قبل ان يعرفها النبي نفسه وهنا انظر الى وقع هذه الكلمة على النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا النبي معروف في قومه بايه - [00:29:22](#)

بالصادق الامين وهو رجل قبل خمس سنوات كان يعني ايه نزع فتيل حرب اهلية كما ذكرنا في حادثة الكعبة بناء الكعبة فلم يتصور النبي صلى الله عليه وسلم ان يعاديه قومه - [00:29:41](#)

الى الحد الذي يضطر معه الى الهجرة وخد بالك الهجرة في ذلك الوقت وفي ذلك الزمن وفي تلك البلاد ليست كالسفر والهجرة التي نعرفها في ايامنا. احنا دلوقتي الان لكثرة ما في بلادنا من المآسي الهجرة ربما صارت حلما - [00:29:57](#)

يطلبه الناس لأ الهجرة يعني الانخلاع من الاهل ومن العصبة ومن الشوكة. تشبه مثلا اذا احببت ان اقرب الامر تشبه التجريد من الجنسية الان الانسان اذا نزعت منه الجنسية صار بلا وجود - [00:30:16](#)

لا بيعرف لا بيعرف يدخل المستشفى ولا بيعرف يتعلم ولا بيعرف يسافر ولا بيعرف يدرس ولا بيعرف يشتغل وحتى ممكن ما بيعرفش يدفن لانه ما مين ده وطبعا هذا في بلاد العرب التي كانت هوية المرء فيها قبيلته - [00:30:37](#)

وعالم المرء فيها عصبته وشوكته فما تخيل النبي صلى الله عليه وسلم ان يبلغ الاذى هذا المبلغ وهو الصادق الامين لكن ورقة قال له ما جاء احد بمثل ما جئت به الا عودي - [00:30:56](#)

وعلشان كده لازم تعرف برضو ان انت ازا لم يكن لك اعداء فانت لست انت بلا رسالة الله تبارك وتعالى قال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا النبي اكمل الناس يعني شخصيات الانبياء دي شخصيات ايه؟ الذروة في البشر - [00:31:12](#)

ما هو الانسان المبرأ من النقص ومن العيب الذي اختاره الله تبارك وتعالى لابلاغ رسالته فاذا كنت بلا اعداء فانت بلا رسالة والمجتمعات او او البيئات قد تقبلك صالحا في نفسك - [00:31:33](#)

لكن لا تقبلك مصلحا اه تفضل موجود كده فلانة طيب والله وشيخ وجميل وبتاع ربنا ومن البيت للجامع ومن الجامع للبيت صح انما تعالى بقى اصلح اه تحول النبي من الصادق الامين الى - [00:31:49](#)

الكذاب الساحر الشاعر الكاهن المجنون الذي يفرق بين المرء وزوجه وبين الاب وابنه وبين الاخ واخيه ولذلك قال الله تبارك وتعالى كما جاء روى على آآ قصة قول لقمان لابنه يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف - [00:32:09](#)

وانهى عن المنكر اصبر على ما اصابك للبدية للبدية اقم الصلاة. حد عنده مشاكل طيب أوامر بالمعروف يعني أوامر بالشئ الطيب وانهى عن المنكر وانهى عن الشئ الخبيث ايه اللي جاب بقى واصبر على ما اصابك - [00:32:33](#)

طالما في امر بمعروف ونهي عن منكر فلا بد من الصبر لا لابد ونعم اه بشمهندس ذكرنا بقول الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات. امنوا وعملوا الصالحات - [00:32:53](#)

وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر آآ هنا يعني من طلب ان تكون له دعوة وان تكون له رسالة وان تكون له فكرة فيجب ان يستعد استعدادا لتحمل الاذى في سبيلها. لانه لو كان ينجو من الاذى احد لنجا منها اكمل الناس - [00:33:12](#)

تمام؟ يعني كل داعية فيه عيوب كل داعية فيه عيوب بطبيعته البشرية وسيتركز الاذى على هذه العيوب لكن حيث قد وجدنا اكمل

الناس وانقاهم من العيوب قد اودى واودى عرفنا انه اسباب هذه العداوة والايذاء ليست مجرد هذه العيوب الشخصية - [00:33:36](#)

جميل طيب ما زلنا عند لحظة نزول الوحي احنا من الان سيكون لدينا يعني لنا وقفات عند هذه الامور لانه بدأنا الان رحلة الاصلاح

تأملوا يا جماعة الخير ان الله تبارك وتعالى ارسل - [00:34:00](#)

رسولا ارسله رسولا لم يكتفي بانزال الكتاب دون الرسول صح ارسل رسولا انزل عليه الكتاب ماذا يعني هذا يعني ان النظرية الفكرة

الرسالة الكتاب لابد له من نموذج عملي يطبقه - [00:34:20](#)

والا لو نزل الكتاب ولم يوجد الرسول لقال القائل هذا كلام نظري هذا كلام غير قابل للتطبيق هذا امر لا يطيقه احد تمام اه هذا امر

غامض لا يمكن ان نفسره او لا نستطيع ان نفسره - [00:34:51](#)

تمام انت احيانا بيبقى معك الكتاب والرسول ويأتي المبطل يقول ايه كما في قصة بني اسرائيل ان الله يأمركم ان تذبخوا بقرة في

حاجة مش مفهومة في العبارة دي في حاجة مش مفهومة يا جماعة - [00:35:14](#)

اه اه لكن من كان في قلبه شيء قال ايه اه والله ادعوا لنا ربك يبين لنا ما هي ادعو لنا ربك يبين لنا ما لونها. ادع لنا ربك يبين لنا ما هي

ان البقرة تشابهها علينا - [00:35:30](#)

الله تبارك وتعالى ارسل رسولا لكي يكون النموذج التطبيقي والعملي لما جاء في الكتاب وهذه يا جماعة الخير احد اهم اقوى الدلائل

على ان الاسلام هو دين الله الخاتم لماذا؟ ذكرت ذلك في المجلس الماضي ولكن لا بأس من تكراره هنا - [00:35:47](#)

لانه لا يعرف تاريخ نبي على وجه من التفصيل الا نبينا صلى الله عليه وسلم يعني من امن بان لهذا الكون الها ومن امن بان البشر

يجب ان يسيروا نحو منهج لن يجد - [00:36:14](#)

لن يجد سيرة مفصلة لهاد من الهداة الا نبينا صلى الله عليه وسلم النصارى لا يعرفون شيئا عن حياة عيسى الا مواقف متفرقة لليهود

لا يعرفون شيئا عن حياة موسى الا ما جاء في التوراة ودون اثبات هذا - [00:36:33](#)

باي منهج علمي خرق الفتاد الانقطاعات في اسانيد التوراة والانجيل تمتد الى ربعميت سنة فالنبي الوحيد الذي قال انا رسول من عند

الله وظلت حياته نموذجا للتطبيق هو نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

جميل. يبقى هذه هذا درس اول انه الكلام النظري لابد له ممن يطبقه عمليا ولذلك عائشة رضي الله عنها حين سئلت عن رسول الله

قالت كان خلقه القرآن كان قرأنا يمشي على الارض. مهما حكيت احنا دلوقتي برضه استفيد من اننا الان في ظلال طوفان -

[00:37:15](#)

الاقصى كل ما كنا نحكيه عن الصحابة من بطولات ان اغلب الناس كان يتصوره خيالا ولا يقع في ذهنه وفي روعه ان هذا يمكن ان

يحدث فلما رأوه متجسدا امامهم في بشر - [00:37:38](#)

في زمانهم صار الامر اقرب الى التصديق وصار الامر اقرب الى التطبيق ان ترى من يعني يصاب يسجد حتى يموت شهيدا او من

قطعت يده فاذا هو يجاهد باليد الاخرى - [00:37:59](#)

او من كان مصابا في رأسه فاذا وهو مصاب يقاتل ويجاهد رؤية الناس للنماذج العملية تقرب منهم المنهج المكتوب في الكتاب ولذلك

كان لا بد ان يرسل الله تبارك وتعالى رسولا - [00:38:18](#)

ومن هنا رد الله على المشركين حين قالوا وقالوا لولا انزل عليه ملك او قالوا لو ارسل الله ملكا فالله تبارك وتعالى يقول ولو جعلناه

ملكاً لجعلناه رجلاً يعني حتى لو نزل من السماء ملك قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين - [00:38:38](#)

لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا فلا بد ان يرسل في الناس وان يدعوا الناس رجل له مثل خلقتهم وله مثل طباعهم وله مثل وله مثل

اه طموحاتهم فهم اقرب الى الفهم منه والخذ عنه - [00:38:59](#)

الامر الثاني في ان الله ارسل رسولا وهو امر مهم بل هو في لحظتنا هذه هذه شديدة الاهمية الامم تظل ضائعة يا جماعة الخير تظل

ضائعة حتى يبعث فيها القائد الذي يقودها - [00:39:22](#)

طوفوا اسمعوا كاد كل تغيير ان يكون قائدا كاد كل افساد ان يكون قائدا يعني هناك شخص هو من بذر

البذرة الشخص القائد الشخص المؤسس - 00:39:47

نحن ذكرنا اصلا الاصنام التي انتشرت في جزيرة العرب انما انتشرت على يد واحد عمرو ابن الحي الخزاعي وهو ذكره النبي صلى الله عليه وسلم انه رآه في النار لانه اول من ادخل عبادة الاوثان وغير الملة الملة الابراهيمية - 00:40:10

في جزيرة العرب المسال الساطع الواضح في مسألة القيادة هذه جاء في قصة طالوت التي نقرأها في سورة البقرة القوم من بني اسرائيل من بعد موسى هؤلاء قوم من بني اسرائيل - 00:40:27

هزموا وطردها وانتزعت منهم مقدساتهم فلما وجدوا انفسهم مشردين اول ما طلبوه ايه القائد الم تر الى الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا للنبي له مبعث لنا - 00:40:49

ملكا نقاتل في سبيل الله تمت قتله يا جماعة الخير من غير الملك ينفع لا يصلح الناس فوضى لا صراط لهم ولا صراط اذا جهالهم سادهم ولذلك اللي عمال ينادي الشعوب ان تتحرك او او يعني يسب الشعوب انها لا تتحرك - 00:41:12

الله تبارك وتعالى يرسل رسولا لا يرسل شعبا ليرسلوا مجموعة لا يرسلوا امة كاد كل تغيير ان يكون قائدا هناك دائما شخص هو الذي يستطيع توظيف هذه الطاقات المحيطة به - 00:41:36

ستفاجئون في قصة طالوت بانه القائد كان موجودا بينهم بالفعل القائد كان موجودا بينهم بالفعل ولكن لان معاييرهم في القيادة معايير فاسدة لم ينتبهوا له ما الذي حصل قال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا - 00:41:57

ولوط معقول قالوا انى يكون له الملك علينا؟ وده ازاي ان شاء الله؟ كيف يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال شف بقى الافكار الفاسدة - 00:42:20

حين عمت القوم صرفتهم عن ان يروا مواهب القيادة الموجودة فيه طالوت ثم انظر الى دقة الاية هم بني هؤلاء قوموا من بني

اسرائيل هذا الجيل من بني اسرائيل لما ذهبوا للنبي قالوا له ايه - 00:42:40

ابعث يعني اختار لكن النبي لما جاءهم بالاجابة قال لهم ايه قال لهم انا بعثت لكم آ ملكا قال لهم ايه ان الله قد بعث لكم طالوت ملك ومع ذلك - 00:42:58

ومع ان الله قد بعث لم يستوعبوا طيب انظر الى انه طالوت حين لم يكن في موقع القيادة كان القوم مهزومين ومشردين وهو كان مشرد معه وهو مطرود معهم لكن لما تولى هو القيادة - 00:43:14

تغير الحال وقادهم هو الى النصر مع انه قادهم بالقلة بقله قليلة منهم فلذلك يا جماعة الخير الامة المستضعفة الامة المهزومة احوج ما تحتاج اليه دائما هو القائد ويعني ما اريد الان ان اطيل في يعني خرافات مثل القيادة الجماعية والمجالس القيادية - 00:43:35

الائتلافية انا ده كلام ايه ده كلام ربما يصلح مثلا في امم مستقرة ربما. يعني على على جدال ونقاش في هذا لكن امة مستضعفة اول ما ينبغي ان تبحث عنه هو - 00:44:08

هذا القائد ولذلك تخيل تخيل لو لم يكن بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة هذه الاسماء الكبيرة التي لمعت في تاريخ

البشر ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وخالد ماذا كانوا يكونون؟ بدون القائد - 00:44:23

ماذا كانوا يكونون احسن شيء يكونون فيه ان يكونوا مثل يعني حكماء داخلين محليين في قبيلة قريش التي لا يسمع عنها احد ولا يتوقف عندها التاريخ وجود القائد هو الذي - 00:44:47

اسار عوامل النهوض واثار الطاقة المكنوزة المخبونة في هذه في هذه في هذه المجتمعات وفي هؤلاء الناس فالله تبارك وتعالى حين بعث رسولا يجب ان ننتبه الى انه لم يبعث امة لم يبعث مجموعة - 00:45:05

وانما بعث رسولا واحيانا هذا القائد كما ذكرت قد لا يدرك هو في نفسه موهبة القيادة يعني ما هو طالوت كما ذكرنا كان ايه كان

موجودا فيهم من اواسطهم ومهزوما معهم وهو نفسه لم يطالب - 00:45:28

ولم يسع ولم ينتزع القيادة طبعاً حتى صلاح الدين الذي تنغى به الان صلاح الدين كان من ابعد الناس عن مسألة طلب الامارة حتى قال له خاله فيما يرويه ابو شامة في كتاب الروضتين - 00:45:48



قال ما اعجب هذا! ما اعجب هذا انت والله كمن قال كمن قيل فيهم قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل وهذا حديث صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل - [00:46:08](#)

تمام؟ فلربما يكون احد اهم الخدمات التي تسديها للامة انت ان تفسح الطريق لمن ترى فيه موهبة القيادة او ان تتجرد فتتنازل عن مكان انت فيه لآنك ترى غيرك اصلح منك فيه - [00:46:25](#)

طبعاً احنا تجاربنا الاسلامية المعاصرة بدون شك كم اهلكتها واخفقتها الاثرة وتمسك بعض الناس بالسلطة وهم يعرفون ويعلمون ان غيرهم اولى منهم بها فهذه وقفة لابد منها ان الله تبارك وتعالى - [00:46:46](#)

ارسل رسولا لم يرسل كتاباً فقط بل ارسل كتاباً على رسول ولم يرسل امة او مجموعة بل ارسل رسولا فرداً تمام طيب اذا تأملنا عند الايات الاولى التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:47:10](#)

وهي قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم يجب ان نقول اولاً بان كل شيء ارتبط بالقرآن صار مباركا - [00:47:33](#)

الليلة التي نزل فيها القرآن صارت خير الليالي. انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر الشهر الذي نزل فيه القرآن يلا ده اوبشن جديد - [00:47:54](#)

والله بخير الشهر الذي نزل فيه القرآن صار خير الشهور شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن الرسول الذي نزل عليه القرآن صار غير الرسل فكل ما ارتبط كل شيء ارتبط بالقرآن - [00:48:13](#)

صار مباركا فلذلك آآ من الوصايا التي حفظناها عن مشايخنا حين ينتهي شهر رمضان ان يقول لك انما عظم رمضان لانه نزل فيه القرآن ولم يعظم القرآن لانه نزل في رمضان - [00:48:35](#)

فينبغي ان يكون لك حظ ونصيب من القرآن الكريم. وهذا كلام سيأتي معنا ولكن هنا اتوقف عند قوله تعالى في اول اية اقرأ باسم ربك الذي خلق مما استفدته من شيخنا الغالي الحبيب الاسير الشيخ حازم ابو اسماعيل فك الله اسره - [00:48:56](#)

هذا المعنى العالي الذي سأذكره لكم الان فالشيخ حازم كان يقول طبعاً احنا اه نغير باننا امة جاهلة وامة لا تقرأ وامة امة لا تقرأ تمام؟ واول امر نزل الامر بالقراءة - [00:49:20](#)

الشيخ حازم يقول لا القراءة المقصودة في الاية ليست هي القراءة بمعنى انك تستطيع ان تفهم المكتوب والا لو كان هذا هو الامر فان النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو امي لا يقرأ - [00:49:38](#)

هل يعقل ان النبي خالف الامر الاول الذي نزل اليه النبي ظل الى نهاية حياته لا يستطيع ان يقرأ المكتوب اذا لابد ان يكون هذا اقرأ باسم ربك له معنى اخر - [00:49:57](#)

والمعنى الاخر يا جماعة الخير هو افهم انظر اقرأ ما في هذه الحياة باسم ربك يعني انظر وتأمل وافهم بالوحي الذي يوحى اليك ربك هذا المعنى يسمى في يعني الدراسات الحديثة فلسفة العلوم - [00:50:14](#)

فلسفة العلوم امر فوق العلوم بالمثال يتضح الامر الان صلوا على النبي من الامثلة التي احب ان اضربها لانها واضحة جدا علم الاقتصاد علم الاقتصاد علم الاقتصاد اذا درسته في اي مدرسة غربية اي كلية غربية - [00:50:41](#)

ايه تعريف الاقتصاد الاقتصاد هو العلم الذي حاول ان يحل المشكلة التي تقول انه الموارد محدودة والحاجات غير محدودة فعلم الاقتصاد هو العلم الذي يحاول اشباع الحاجات غير المحدودة من خلال الاستثمار الامسل للموارد المحدودة - [00:51:09](#)

يعني علم الاقتصاد ده وجد مشكلة في في الكون في الطبيعة في الدنيا انه احنا عندنا موارد قليلة وعندنا حاجات ومطالب كثيرة علم الاقتصاد ده هو اللي بيحاول نستثمر هذه الموارد افضل استثمار لكي نغطي اكبر قدر ممكن من - [00:51:33](#)

الحاجات النظرة دي هي هي اللي اسمها فلسفة العلوم الرؤية الاولى طيب علم الاقتصاد في الاسلام على النقيض من هذا لانه المسلمون يؤمنون بان الله تبارك وتعالى حكيم خبير لطيف عليم - [00:51:52](#)

فالله حين خلق كل مخلوق اوجد له رزقه وما من دابة في الارض الا على الله رزقها وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ولله خزائن

السموات والارض ولو ان اهل القرى امنوا امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات - 00:52:17

من السماء والارض تمام يبقى التصور الاسلامي ان الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقا الا وقد جعل له رزقا طيب اذا اه مضطر الى

التوقف اه ما شاء الله هذا تنبيه طيب جيد. عشر دقائق ثمينة والله يجب المعنى يكتمل يعني - 00:52:41

صلوا على النبي يبقى المسلمون لا ينظرون ابدا الى انه الكون فيه مشكلة ندرة في الموارد المسلمون يؤمنون بان الله خلق لكل خلق

رزقه تمام طيب وبالتالي فحين يظهر في العالم في الدنيا فقراء واغنياء - 00:53:14

وحين يظهر ناس لا تجد تموت من الجوع لا تجد اكلا حين يظهر هذا العين الاسلامية الذي يقرأ باسم ربه كيف يفسر هذا المشهد

يفسره بان هناك ظلم وفساد وقع - 00:53:42

جعل هذا الخلق لا يصل اليه الرزق ويتذكر قول الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليزيقهم بعض الذي

عملوا لعلهم يرجعون ويتذكر هذه الايات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا. اذا اهل القرى ايه؟ طالما ما فيش بركات. اذا اهل القرى -

00:54:01

لم يؤمنوا ولم يتقوا وبالتالي فيكون سعي علم الاقتصاد الاسلامي ان يبحث في اين وقع الفساد؟ هل وقع الفساد من جهة الاسراف

في الموارد تمام فخالفنا قول الله تعالى ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا - 00:54:24

خالفنا قول الله تعالى ولا تبسطها كل البسط يبقى العقل المسلم النظر المسلم من يقرأ باسم ربه سينظر في مشكلات العالم لبحث عن

سر الفساد الذي وقع فاخل بالتوازن الذي خلقه الله - 00:54:49

لكن الغربي او غير المسلم او من لا يقرأ باسم الله سينظر بانه هذا المشهد مشهد طبيعي. احنا طالما الموارد محدودة والحاجات غير

محدودة فالموارد لا تكفي كل الناس وتتطور مدرسة الاقتصاد الغربي - 00:55:08

الى ابتكار حلول توافق هذه الرؤية لذلك الاقتصاد الغربي يرحب جدا احيانا بالحروب وبالابادات ويرحب بالزلازل والبراكين

والاعاصير ويرى في الزلازل والبراكين والاعاصير نوع من تصحيح الطبيعة للاوضاع ما هي بتشيل ناس - 00:55:27

فبالنالي بتقل الايه؟ الحاجات تمام وطيب اذا الطبيعة ما تدخلتش وما جابتش زلازل واعاصير نعمل حروب نفكر في تحديد النسل

نفكر في تعقيم النساء. يعني نجعل النساء عقيمة نجعل المرأة عقيمة - 00:55:51

نفكر في تأخير سن الزواج اهو احنا لو كل ما اتجوزنا بدري هنخلف اكثر فنفكر في في تأخير نفكر في منع الاعانات عن الفقراء ما هو

دلوقتي لو فقير وعنده اعانات هيعمل ايه؟ هيفعل تاني. طبعا وهيطلع لنا الاستاذ طبيب الفلاسفة يقول لك انت مش عندك فلوس

تتجوز؟ يبقى ما فيش تموين - 00:56:12

تمام فعلى فكرة اللي انا بقوله بهذا الشكل ده دي دراسات مكتوبة نزريات ويعني نزريات وسياسات واجراءات اتخذت للتخلص من

اعداد هائلة من البشر. لانه الطبيعة لا تحتمل كل هذا العدد من البشر - 00:56:36

فاقرأ باسم ربك ليس معناه ان تفهم الكلام المكتوب معناها ان تنظر في العالم في الظواهر في الامور باسم ربك تمام؟ يعني مثلا المبدأ

الغربي او المبدأ المنتشر في الحضارة الغربية مبدأ انه العلم - 00:56:59

هو طبعا هذا متأسس على اسطورة يونانية قديمة اسمها اسطورة بروميسيوس الفكرة اليونانية القديمة المنتشرة حتى الان في

العلمانية انه العلم ده صندوق اسود شيه مجهول سواء في اله بيملك هذا الصندوق او ما فيش اله - 00:57:22

فالانسان كلما اكتشف جديدا من العلم استطاع ان يسيطر بشكل افضل على الكون تمام فعند اليونانيين والوثنيين ومن ينحو نحوهم

اذا العلم ده صندوق اسود كل ما الانسان خد منه شوية كل ما الهه نقص منه شوية. يعني هو دلوقتي فيه علم - 00:57:45

تمام؟ الهه ده محتفظ به علشان يسيطر على الكون فاي حد بيحاول ياخذ شوية من العلم هو بيعمل ايه يعادي الله وداخل معه في

المنافسة لكن لكن الانسان سينتصر في النهاية. طبعا دي العقيدة اللي عندهم. فالانسان كل ما تعلم علما يسيطر اكثر وبالتالي يضعف

شأن الهه الى ان - 00:58:10

نصل الى اللحظة المثالية ان يصير الانسان الها ويبقى عنده القدرة التامة على التحكم في الكون وهذه هي الحفاوة بالتقدم العلمي

سواء كان فيه اله عند الوثنيين وعند اصحاب الاساطير او ما كانش فيه اله عند الملحدين - [00:58:33](#)

فهم برضو عايزين يوصلوا للحظة يفهموا فيها قوانين الكون لكي يستطيعوا فيها ايه؟ التحكم في الكون. الكون كما يتحكمون في الاله المصنوعة المسلم نظرتة مختلفة تماما عن هذا العلم هنا موضع صراع بين الانسان والاله والانسان عايذ يوصل لمرحلة الالوهية علشان يتحكم في الناس وفي الكون - [00:58:51](#)

لكن المسلم يرى ان كل علم سيق اليه انما هو فضل من الله وعلم ادم الاسماء قل لها واتقوا الله ويعلمكم الله وانه مهما اجتمع علم الناس شرقا وغربا دلوقتي وبعد مليون ومليار سنة - [00:59:15](#)

فان هذا لا يساوي من علم الله شيئا فالله يتفضل على الناس بهذا العلم وهو حين يتفضل عليهم بهذا العلم فانما هو وسيلة نعمة من عنده يختبرهم بها لكي يحسنوا استخلاء القيام بواجب الخلافة في الارض. لان الله تبارك وتعالى علم ادم الاسماء - [00:59:35](#)  
لادم لكي يقوم بواجب الخلافة في الارض ان يكون خليفة لله في ارضه بمقتضى منهجه والله تبارك وتعالى هو الذي يتفضل بمزيد من العلم. قال تبارك وتعالى ولا يحيطون بشيء - [00:59:57](#)

من علمه فبذلك الانسان المسلم لا يستزيد من طلب العلم وهو يريد ان ينافس الاله او يريد ان يتمرد عليه او يريد ان يتحكم في الكون وانما يستزيد منه لكي يزيد - [01:00:17](#)

من صلاح نفسه ومن صلاح الناس من حوله فيا جماعة الخير القراءتان مختلفتان من يقرأ باسم ربه في سكة ومن يقرأ بغير نور الوحي وبغير نور الله فهو ينتهي الى امر اخر. فهذا هو معنى القراءة - [01:00:31](#)  
وهذا هو المعنى الالىق بان يكون اول ما نزل من كتاب الله تبارك وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق انسان يعني لم يكن ذو علم لم يكن ذا علم - [01:00:56](#)

اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم مش الانسان انتزع العلم من الاله وذكائه وبالتالي فالقصد هنا انه امر اه يعني من الخطر من الخطر الشديد - [01:01:11](#)

ان الانسان يكون متعلما للقراءة التي يستطيع بها ان يفهم المكتوب وبين ان يظن ان هذا هو الامر الوارد في القرآن الكريم شتان ما بينهما وهذا يثمر نتائج بعيدة المدى في كل المجالات. ارجو ان يكون هذا الامر واضحا - [01:01:36](#)  
تمام آآ ومن ثم فاول ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الايات. ان شاء الله في المجلس القادم نحتاج ان اه نتوقف وقفة مع القرآن الكريم لماذا كان نزول القرآن الكريم حدثا هائلا - [01:01:58](#)

ولماذا لا نشعر نحن الان بجمال القرآن الكريم يعني لماذا كان العربي في ذلك الوقت اذا تليت عليه الاية صدمته ووقف امامها حائرا نفس هذه الاية حين تتلى علينا الان - [01:02:21](#)

لا نتوقع لا نفهمه تمام؟ فاسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:02:39](#)